

# وكفى بها نعمة

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المطاوي

التاريخ: 03/03/2016

هل الإسلام انتشر بحد السيف؟ الإحصاءات الآتية تجيب عن هذا السؤال بوضوح تام:

بدأت الحرب العالمية الثانية في سنة 1937 وانتهت في سنة 1945 وخلال هذه الفترة التي لا تتجاوز تسع سنوات أزهقت أرواح نحو 61.8 مليون من البشر معظمهم من المدنيين الأبرياء، وهذا العدد شكل نحو 62.4% من إجمالي سكان الكره الأرضية في ذلك التاريخ [١] وفي دراسة حديثة لجامعة متشيغان الأمريكية بلغ عدد ضحايا الحروب والنزاعات المسلحة التي شنتها المسيحيون خلال القرن الماضي وحده نحو 100 مليون قتيل معظمهم من المدنيين الأبرياء!

وفي الفترة التي عاشها النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو يدعو البشرية إلى الإسلام، دارت بين المسلمين والمشركين 28 غزوة (يقودها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه) ونحو 40 سرية (يقودها أحد أصحابه)، وكانت حصيلة هذه الغزوات والسرایا 386 قتيلاً من الطرفين !! وبمعنى آخر، في 23 عاماً كان عدد القتلى 386 رجلاً من المسلمين وغير المسلمين، نقلهم لنا التاريخ بأسمائهم!

وبعد هذا كله يقول أعداء الإسلام اليوم إنه انتشر بحد السيف!! هذا السيف الذي يتحذرون عنه لم يرد في القرآن ولا مرة واحدة، بينما جاء ذكره في "الكتاب المقدس" أكثر من 350 مرة!

وإذا كان الإسلام انتشر بحد السيف، فأين هو السيف في عصرنا الحاضر حيث ينتشر الإسلام بمعدلات لم يشهدها العالم منذ نزول الوحي! ولا بأس أن أنقل إليك هنا مقتطفات من صحيفة "الديلي ميل" البريطانية واسعة الانتشار..

في تقرير مصور، قامت به هذه الصحيفة، قارنت فيه بين ثلاث صور التقطت في كنيستين ومسجد، لا يبتعدان بعضها عن بعض أكثر من مئة ياردة [٢] وتقول الصحيفة في تعليقها على هذه الصور: لا تلتفت إلى إحصائية عام 2011، التي وصف فيها 33.2 مليون بريطاني في "ويلز" أنفسهم بأنهم مسيحيون، ولكن إذا أردت نظرة أعمق على الدين في بريطانيا اليوم، عليك فقط النظر إلى هذه الصور.

وتضيف الصحيفة: إن الفرق في أعداد المتعبددين هائل، ففي كنيسة القديس جورج لا يزيد العدد على 12، أما في كنيسة القديسة ماري فلا يزيد العدد على 20، وفي المقابل، يواجه المسجد مشكلة مختلفة تماماً، فهو لا يتسع إلى أكثر من مئة مصلٍّ، وبرغم ذلك يرتاده أكثر من 500 مسلم، لذا يضطر المصلون إلى افتراش الشوارع المحاطة بالمسجد! وتقول الصحيفة: إن هذه الصور تكشف التوجهات الحالية للدين في بريطانيا، وإنها تقول ببساطة إن المسيحية هي دين الماضي، والإسلام هو دين المستقبل.

فهذه مقتطفات نقلتها لك كما هي من دون تصرف من صحيفة "الديلي ميل" البريطانية! فاحكم أنت بنفسك!

## الإسلام × القرآن

ورد لفظ "الإسلام" في القرآن الكريم 6 مرات في 4 منها ورد بصيغة (الإِسْلَام) وفي اثنتين منها ورد بصيغة (الإِشَّلَام). وفيما يلي الآيات الأربع التي ورد فيها (الإِشَّلَام):

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدِيَّةٍ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكُفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ شَرِيكٌ  
الجواب (19) آل عمران

وَمَنْ يَبْيَغِي غَيْرَ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَئِنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) آل عمران

خَرَّمْتُ عَلَيْكُمُ الْقِنَيْثَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْجِنَانِرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمَنْحَيْثَةَ وَالْمَوْقُوذَةَ وَالْفَتَرَدِيَّةَ وَالنَّطِيْحَةَ وَمَا أَكْلَ السَّبَعَ إِلَّا مَا ذَكَبَتُمْ  
وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَرْلَامِ ذَلِكُمْ فَسْقُ الْيَوْمِ يَئِسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشُوْهُمْ وَاخْشُوْنِي الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ  
دِينَكُمْ وَأَثْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (3) المائدة

وَمَنْ أَظْلَمُ مَمْنَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُذْعَنِي إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) الصاف

تأمل..

مجموع أرقام هذه الآيات الأربع = 114 بعدد سور القرآن!

حرف الألف تكرر في هذه الآيات الأربع 87 مرة

حرف اللام تكرر في هذه الآيات الأربع 70 مرة

حرف السين تكرر في هذه الآيات الأربع 12 مرة

حرف الميم تكرر في هذه الآيات الأربع 55 مرة

هذه الأحرف **الأربعة** هي أحرف لفظ (الإسلام) تكررت في الآيات الأربع 224 مرة!

وهذا العدد = 4 - 114 + 114

مجموع كلمات هذه الآيات الأربع = 2 + 114

إذا كان 114 هو عدد سور القرآن الكريم، فإلى ماذا يشير الرقم 2؟

تأمل أين جاء لفظ "الإسلام" في الموضع الأخير:

وَمِنْ أَظَلَمُ مَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُذْعَنُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (7) الصف

جاء لفظ "الإسلام" قبل 5 كلمات من نهاية الآية، وبعد 10 كلمات من بدايتها، وهذا العدد = 5 + 5

جاء لفظ "الإسلام" في الآية رقم 7 وفي ترتيب الكلمة رقم 107 من بداية السورة

وحاصل جمع العددين يساوي 114

جاء لفظ "الإسلام" قبل 119 كلمة من نهاية السورة، وهذا العدد = 5 + 114

تأمل..

خلافاً لهذه الآيات الأربع ورد لفظ (الإسلام) مرتين اثنتين فقط بصيغة (الإسلام):

فَمَنْ يُرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيهِ يَسْرُخْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يُضْلَلَ يَسْرُخْ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَانَهَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَسْرُخُ اللَّهُ الرِّجْسُ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (125) الأنعام

أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أَوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (22) الزمر

رقم آية سورة الأنعام 125، وهذا الرقم =  $5 \times 5 \times 5$ . ومعلوم أن أركان الإسلام 5

رقم آية سورة الزمر 22، وهذا العدد = 5 + 17 (عدد الصلوات الخمس + عدد ركعاتها) والصلة عماد الإسلام!

في آخر موضع يرد لفظ الإسلام جاء في ترتيب الكلمة رقم 5 من بداية الآية!

تأمل آية آل عمران

أول مرة يرد لفظ "الإسلام" جاء في هذه الآية من سورة آل عمران:

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مَنْ بَغَى مَا جَاءَهُمْ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرُ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ

لقد بدأت الآية بهذا النص: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ.

هذا النص وكما ترى عدد كلماته 5 كلمات بعد أركان الإسلام!

هذه الآية ترتيبها من نهاية المصحف رقم 5925، وهذا العدد =  $237 \times 5 \times 5$

عدد حروف هذا النص 21 حرفاً وقد جاء هذا النص نفسه قبل 21 كلمة من نهاية الآية!

هذا النص جاء في سورة آل عمران، وهي السورة التي يأتي ترتيبها في المصحف بعد سورة البقرة مباشرة!

سورة البقرة عدد آياتها 286 آية، وهذا النص يأتي بعد 286 كلمة من بداية سورة آل عمران!

تأمل أول كلمة في هذا النص فهي كلمة (إن).

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1، وحرف النون ترتيبه رقم 25

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف أول كلمة في الآية (إن) يساوي 26، وهذا هو عدد كلمات الآية!

الآية جاءت بعد 286 كلمة من بداية سورة آل عمران، وهذا العدد =  $11 \times 26$

هذه الآية نفسها ترتيبها من بداية المصحف رقم 312، وهذا العدد =  $12 \times 26$

أول حروف الآية وهو حرف الألف تكرر في الآية 26 مراتاً!

تأمل النص مرة أخرى: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ.

أول كلمة في هذا النص (إن) ترتيبها من بداية السورة رقم 287

الكلمة الثانية في هذا النص (الدين) ترتيبها من بداية السورة رقم 288

الكلمة الثالثة في هذا النص (عند) ترتيبها من بداية السورة رقم 289

الكلمة الرابعة في هذا النص (الله) ترتيبها من بداية السورة رقم 290

الكلمة الخامسة في هذا النص (الإسلام) ترتيبها من بداية السورة رقم 291

مجموع ترتيب الكلمات الخمس من بداية سورة آل عمران هو 1445، وهذا العدد =  $17 \times 17 \times 5$

تأمل أين سيرد لفظ الإسلام للمرة الثانية في المصحف!

سوف يرد في سورة آل عمران أيضاً، وفي الآية رقم 85.. ومرة أخرى فإن هذا العدد =  $5 \times 17$

كلمة (الإسلام) في هذا النص جاءت بعد 6460 كلمة من بداية المصحف، وهذا العدد =  $76 \times 17 \times 5$

وَمَنْ يَبْتَغِ عَيْزَ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَئِنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْحَاسِرِينَ (85) آل عمران

تأمل رقم الآية جيداً إنه العدد 85

تأمل الترتيب الهجائي لأحرف كلمة الإسلام:



الحرف	ا	ل	س	ا	ل	ا	المجموع
ترتيبه الهجائي	1	23	12	1	23	24	85

تأمل..

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة الإسلام 85

تكرر لفظ الصلاة والمصلين اسمًا وفعلاً في القرآن الكريم 85 مرة!

العدد 85 يساوي  $5 \times 17$  (عدد الصلوات المفروضة  $\times$  عدد ركعاتها)! والصلاحة عماد الإسلام!

أقل مرة يرد لفظ (الإسلام) في القرآن الكريم جاء في ترتيب الكلمة رقم 5 من بداية الآية!

آخر مرة يرد لفظ (الإسلام) في القرآن الكريم جاء قبل 5 كلمات من نهاية الآية!

أركان الإسلام 5، وعدد الصلوات المفروضة 5، وأقل ما نزل من القرآن 5 آيات!

### ترتيب آيات الإسلام

تأمل الآيات الأربع التي ورد فيها لفظ "الإسلام":

الآية الأولى ترتيبها من بداية المصحف رقم 312

الآية الثانية ترتيبها من بداية المصحف رقم 378

الآية الثالثة ترتيبها من بداية المصحف رقم 672

الآية الرابعة ترتيبها من بداية المصحف رقم 5170

مجموع هذه الأعداد الأربع = 6532، وهذا العدد =  $6555 - 23$

مجموع تراتيب سور القرآن  $(1 + 2 + 3 + \dots + 114)$  – عدد أعوام الوحي!

### الإسلام في المائدة

تأمل أين ورد لفظ (الإسلام) للمرة الثالثة في القرآن الكريم!

ورد في سورة المائدة وهي السورة رقم 5 في المصحف بعدد أركان الإسلام!

الآية رقمها 3 وتضمنّت الترتيب رقم 3 لتكرار لفظ (الإسلام) من بداية المصحف!

الآية عدد كلماتها 61 كلمة، وهذا هو ترتيب سورة الصاف حيث ورد لفظ (الإسلام) للمرة الأخيرة في المصحف!

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا مَا يُثْلِيَكُمْ عَلَيْكُمْ حُرْمٌ وَأَثْلِمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَلِّو شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا السَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَذِي وَلَا الْقَلَادَةَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَّتُمْ قَاضِطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتَّانٌ قَوْمٌ أَنْ كَذُوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَقْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْغَدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَيِّدَ الْعَقَابِ (2) حُرْمَتْ عَلَيْكُمُ الْقِيَّةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنَزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِيَقْبِرَ اللَّهَ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمُؤْقَنَّةُ وَالْمُفَرَّدَيَّةُ وَالْمُطَبِّيَّةُ وَمَا أَكَلَ السَّبَعُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى الثُّصِّ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسْقُ الْيَوْمِ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ

دِينِكُمْ فَلَا تَحْشُوْهُمْ وَاحْشُوْنَ الْيَقْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْقَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمِنْ اصْطَرَّ فِي مَخْمَصَةِ غَيْرِ  
مُتَجَانِفٍ لِلْأَثْمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُوْرَ رَحِيمٌ (3)

لقد أوردت لك النص كاملاً من بداية السورة حتى تتأكد بنفسك مما سوف أعرضه عليك!

كمال الدين وتمام النعمة

**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْقَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.**

الآن قم بحساب عدد الكلمات من بداية سورة المائدة فستجد أن كلمة "الإسلام" ترتيبها رقم 126 من بداية السورة

وهذا العدد يساوي  $63 + 63$  بما يمثل عمر النبي صلى الله عليه وسلم!

وبالفعل فقد نزلت هذه الآية في حجّة الوداع في آخر عام من عمره صلى الله عليه وسلم!

تأمل كلمة "الإسلام" فهي تتشكّل من 7 أحرف، وترتيبها من بداية الآية رقم 49، وهذا العدد =  $7 \times 7$

تأمل هذا النص مرة أخرى: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْقَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.**

هناك كلمة واحدة مكرّرة في هذا النص وهي كلمة "لَكُمْ".

هذه الكلمة جاءت في المرة الأولى في ترتيب الكلمة الثالثة من بداية النص

وجاءت في المرة الثانية في ترتيب الكلمة الثالثة من نهاية النص!

ما بين "لَكُمْ" في الموضعين الأول والثاني هناك 5 كلمات

كلمة "لَكُمْ" في الموضع الأول جاءت محصورة بين كلمتين كلاهما من 5 أحرف!

كلمة "لَكُمْ" في الموضع الثاني جاءت محصورة بين كلمتين واحدة من 5 أحرف، والأخرى هي كلمة "الإسلام"!

في إشارة واضحة هنا إلى أن الرقم 5 يشير إلى عدد أركان الإسلام!

كلمة "لَكُمْ" في الموضع الأول ترتيبها رقم 119 من بداية السورة، وهذا العدد =  $5 + 114$

كلمة "لَكُمْ" في الموضع الثاني ترتيبها رقم 125 من بداية السورة، وهذا العدد =  $5 \times 5 \times 5$

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

5 هو عدد أركان الإسلام!

تأمل هذا النص مرة أخرى: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْقَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.**

وهذا النص يتكون من 11 كلمة، وقد جاء قبل 11 كلمة من نهاية الآية!

الفرق بين عدد حروف هذا النص، وعدد حروف آخر 11 كلمة في الآية 11 حرفاً!

11 عدد أولى، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 5

وسورة المائدة التي احتضنت هذا النص ترتيبها من بداية المصحف رقم 5

عدد آيات سورة المائدة 120 آية، وهذا العدد يساوي  $5 \times 5 \times 5 - 5$

وهذا يعني أن مجموع ترتيب سورة المائدة، وعدد آياتها يساوي  $5 \times 5 \times 5$

ومجموع عدد آيات سورة المائدة، وترتيبها يساوي 25

من بداية الآية حتى نهاية هذا النص 50 كلمة، وهذا العدد =  $5 \times 5 + 5 \times 5$

هناك 6 كلمات في هذا النص عدد أحرف أي منها 5 أحرف، وهذه الكلمات هي:

اليَوْمَ - أَكْمَلْتُ - وَبَيْكُمْ - عَلَيْكُمْ - نَعْمَتِي - وَرَضِيَتِ

وهذا يعني أن الكلمات المتبقية من النص عددها 5 كلمات!

**أَكْمَلْتُ وَأَنْعَمْتُ وَرَضِيَتِ**

تأمل هذه المنح الربانية!

وتأمل كيف رصّعت هذه الكلمات الثلاث هذا النص:

**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ نَعْمَتِي وَرَضِيَتِ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا!**

أودّ منك أن ترَّجِّ معك هذه المرة على ثلاث كلمات: أَكْمَلْتُ - وَأَنْعَمْتُ - وَرَضِيَتِ

كلمة "أَكْمَلْتُ" ترتيبها من بداية السورة رقم 118

كلمة "وَأَنْعَمْتُ" ترتيبها من بداية السورة رقم 121

كلمة "وَرَضِيَتِ" ترتيبها من بداية السورة رقم 124

مجموع ترتيب هذه الكلمات الثلاث من بداية السورة هو 363، وهذا العدد =  $3 \times 11 \times 11$

لاحظ أن 3 هو عدد الكلمات نفسها، و 11 هو عدد كلمات النص!

دعنا نَرَ ترتيب هذه الكلمات نفسها ولكن من بداية الآية، فتأمل:

كلمة "أَكْمَلْتُ" ترتيبها من بداية الآية رقم 41

كلمة "وَأَنْعَمْتُ" ترتيبها من بداية الآية رقم 44

كلمة "وَرَضِيَتِ" ترتيبها من بداية الآية رقم 47

مجموع ترتيب هذه الكلمات الثلاث من بداية الآية هو 132، وهذا العدد =  $11 + 11 \times 11$

تأمل فيما يلي كيف يوظف القرآن العظيم خصائص الأعداد:

جاء ترتيب كلمة "أَكْمَلْتُ" من بداية الآية رقم 41، وهذا العدد أوليٌ

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "أَكْمَلْتُ" هو 73، وهذا العدد أوليٌ

مجموع العددين يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

جاء ترتيب كلمة "وَرَضِيَتِ" من بداية الآية رقم 47، وهذا العدد أوليٌ

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "وَرَضِيَتِ" هو 83، وهذا العدد أوليٌ

مجموع العددين يساوي 130، وهذا هو  $5 + 5 \times 5 \times 5$

جاء ترتيب كلمة "وَأَثْمَثْ" من بداية الآية رقم 44، وهذا العدد مركب

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف "وَأَثْمَثْ" هو 55، وهذا العدد مركب

لماذا ارتبطت كلمة "وَأَثْمَثْ" دون سواها بالأعداد المركبة؟!

لأنها الكلمة الوحيدة بين الكلمات الثلاث (أكملث - وَأَثْمَثْ - وَرَضِيَّث) التي تكررت بعض حروفها!

كلمة "أكملث" من 5 أحرف وليس بها أي حرف مكرر، والرقم 5 عدد أولي!

كلمة "ورضيّث" من 5 أحرف وليس بها أي حرف مكرر، والرقم 5 عدد أولي!

أما كلمة "وَأَثْمَثْ" فقد جاءت من 6 أحرف وفيها حرفان مكرران والرقم 6 عدد مركب!

ومعلوم أن الأعداد الأولية لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد!

أما الأعداد المركبة فيها تقبل القسمة على نفسها وعلى الرقم واحد وعوامل أخرى!

### من عجائب نظم الحروف

سوف أنتقل بك مع هذا النص إلى ما هو أعمق وأعجب من ذلك كله!

تأمل النص مرة أخرى: **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثْمَثْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَّثْ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.**

في هذه المرة سوف نحصي معاً تكرار الحروف من بداية سورة المائدة حتى آخر حرف في هذا النص!

سوف نحصي الحروف من أول حروف سورة المائدة وهو الياء إلى آخر حروف النص وهو الألف!

مع الانتباه إلى أن الألف هي أول الحروف الهجائية والياء هي آخر الحروف الهجائية!

تأمل..

حرف الألف تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 114 مرة

حرف السين تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 7 مرات

حرف اللام تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 77 مرة

حرف الميم تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 55 مرة

هذه الأحرف الأربع هي أحرف كلمة "الإسلام" وهي أحرف كلمة "مسلم" أيضًا

أي أن أحرف الفعل "مسلم" هي نفسها أحرف الاسم "الإسلام"!

هذه الأحرف تكررت من بداية سورة المائدة حتى نهاية النص 253 مرة! احتفظ بهذا العدد!

وتأمل..

حرف الألف تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 114 مرة

حرف اللام تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 77 مرة

حرف القاف تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 10 مرات

حرف الراء تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 18 مرة

حرف النون تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 34 مرة

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة "القرآن"!

هذه الأحرف تكررت من بداية سورة المائدة حتى نهاية النص 253 مرة! عجيب!

تكرر العدد 253 للمرة الثانية فإلى ماذا يشير؟

هذا العدد يساوي  $11 \times 23$

عدد أعوام الوحي  $\times$  عدد كلمات النص!

وتأمل..

حرف الحاء تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 13 مرة

حرف القاف تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 10 مرات

هذه أحرف كلمة "حق"، ومجموع تكرارها من بداية السورة حتى نهاية النص = 23

23 هو عدد أعوام الوحي!

وتأمل..

حرف الميم تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 55 مرة

حرف الحاء تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 13 مرة

حرف الدال تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 17 مرة

هذه أحرف اسم "محمد"، ومجموع تكرارها من بداية السورة حتى نهاية النص = 85

العدد 85 يساوي  $17 \times 5$

5 هو عدد أركان الإسلام!

17 هو ترتيب اسم "محمد" من بداية سورة محمد!

وتأمل..

حرف الراء تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 18 مرة

حرف السين تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 7 مرات

حرف الواو تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 53 مرات

حرف اللام تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 77 مرات

هذه أحرف لفظ "رسول"، ومجموع تكرارها من بداية السورة حتى نهاية النص = 155

العدد 155 يساوي 41 + 114

41 هو مجموع تكرار أحرف "محمد" ضمن الحروف المقطعة!

وتأمل..

حرف الألف تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 114 مرات

حرف اللام تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 77 مرات

حرف الهاء تكرر من بداية سورة المائدة حتى نهاية هذا النص 14 مرات

هذه أحرف اسم "الله"، ومجموع تكرارها من بداية السورة حتى نهاية النص = 205

العدد 205 يساوي 5 × 41

عدد أركان الإسلام × مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة!

دعك عن نمط تكرار الحروف من بداية السورة!

وتأمل معي نمط تكرار الحروف في النص نفسه:

**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَنْقَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.**

تأمل..

حرف الألف تكرر في هذا النص 7 مرات

حرف السين تكرر في هذا النص مرة واحدة

حرف اللام تكرر في هذا النص 7 مرات

حرف الميم تكرر في هذا النص 10 مرات

هذه الأحرف الأربع هي أحرف كلمة "الإسلام"، وتكررت في هذا النص 25 مرة أي  $5 \times 5$

وتأمل..

حرف الألف تكرر في هذا النص 7 مرات

حرف اللام تكرر في هذا النص 7 مرات

حرف الدال تكرر في هذا النص مرتين

حرف الياء تكرر في هذا النص 6 مرات

حرف النون تكرر في هذا النص 3 مرات

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف كلمة "الدين"، وتكررت في هذا النص 25 مرة أي  $5 \times 5$

تأمل..

اليوم أكملت لكم دينكم وأنتم شعوبٌ يغافلون ورضي الله لكم بالإسلام ديناً.

لماذا جاء عدد حروف هذا النص 53 حرفاً؟

قبل أن أجيب عن هذا السؤال دعني أحضر لك أول آية يرد بها لفظ "الإسلام" في المصحف:

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَمَنْ يَكُفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ  
الْحِسَابِ (19) آل عمران

تأمل..

حرف الألف تكرر في هذه الآية 26 مرات

حرف السين تكرر في هذه الآية 3 مرات

حرف اللام تكرر في هذه الآية 16 مرات

حرف الميم تكرر في هذه الآية 8 مرات

هذه الأحرف الأربع هي أحرف كلمة "الإسلام"، وتكررت في هذا النص 53 مرة!

تأمل هذا النص: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ.

حرف الألف تكرر من بداية سورة آل عمران حتى نهاية هذا النص 253 مرة

حرف السين تكرر من بداية سورة آل عمران حتى نهاية هذا النص 15 مرة

حرف اللام تكرر من بداية سورة آل عمران حتى نهاية هذا النص 178 مرة

حرف الميم تكرر من بداية سورة آل عمران حتى نهاية هذا النص 71 مرة

هذه هي أحرف لفظ "الإسلام"، وقد تكررت من بداية سورة آل عمران حتى نهاية النص 517 مرة!

هذا العدد إذا أضفت إليه 53 يكون الناتج 570، أي  $5 \times 114$

مرة أخرى لماذا العدد 53؟

جاء لفظ "الإسلام" للمرة الأخيرة في المصحف في السورة التي ترتيبها رقم 61 وهي سورة الصاف!

وحascal جمع العدد 53 + 61 يساوي 114 عدد سور القرآن الكريم!

جاء لفظ "الإسلام" للمرة الأخيرة بعد 106 كلمات من بداية سورة الصاف، وهذا العدد = 53 + 53

53 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 16

جاء لفظ "الإسلام" للمرة الأخيرة في المصحف في آية عدد كلماتها 16 كلمة!

عدد كلماتها 16 كلمة، ورقمها 7، ومجموعهما 23 وهو عدد سنوات الوحي!

وهكذا يمكنك أن تحضّر رسالة دكتوراه في نسق تكرار حروف النص:

اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَقْمَثُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتِ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا.

ولذلك دعنا نطوي هذه الصفحة لننتقل إلى مشهد آخر

ولكن قبل أن نغادر أوّد أن ألفت نظرك إلى حقيقة مهمّة!

إن هذا النص يبدأ بحرف الألف وينتهي بحرف الألف!

حرف الألف الأخير الذي يحتم به هذا النص هو التكرار رقم 114 لحرف الألف من بداية السورة!

114 هو عدد سور القرآن الكريم.. فتأمل!

### من روائع الرسم العثماني

جميع الحقائق السابقة التي مرّت بنا وعلى روعتها لا تستقيم بحسب الرسم العثماني!

فهناك اختلاف بين عدد الكلمات والحوروف بين الرسمين الإملائي والعثماني

ولكن هذا لا يعني أن تكرار الكلمات والحوروف بحسب الرسم العثماني غير متناسق!

بل هو في تناسقه ونظمه أعجب بكثير مما عرضته عليك!

دعني أعرض عليك فيما يلي مثلاً واحداً على ذلك

فتتأمل إذَا الآيات الثلاث الأولى من سورة المائدة بحسب الرسم العثماني:

يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعَهْدِ أَحْلَلْتُ لَكُمْ بِهِمَةَ الْأَنْعَمِ إِلَّا مَا يَتَلَى عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُحْلِّي الْأَصْيَدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (1) يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحْلِلُوا شَعْرَيْرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا أَلْقَائِدَ وَلَا أَهْدِي وَلَا آمَمِينَ أَبْيَثَ الْحَرَامَ بَتَّغُونَ قَضَلَا مَنْ زَبَّهُمْ وَرِضَوْنَا وَإِذَا حَلَّ ثُمَّ فَأَصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ حَدُّوْكُمْ عَنِ الْقَسْجِدِ الْحَرَامَ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالشَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى إِلَئِمِ وَالْعَدُونَ وَأَنْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (2) حُرَمَتْ عَلَيْكُمُ الْأَمْيَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْجَنَزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالْمُطَيِّخَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبَعُ إِلَّا مَا ذَكَيْشُ وَمَا ذَبَحَ عَلَى النَّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَرْلَمَ ذِلَّكُمْ فَسْقُ الْيَوْمِ يَئِسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشُوْهُمْ وَأَحْشُونَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَقْمَثُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتِ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا فَمِنْ أَضْطَرَ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَاهِفٍ لِإِلَّمَ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُوْرٌ رَّحِيمٌ (3)

لاحظ كيف اختلف الرسمان من أول كلمة في السورة:

(يَأَيُّهَا) بحسب الرسم العثماني (و) (يَا أَيُّهَا) بحسب الرسم الإملائي!

لاحظ الاختلاف في بداية الآية الثانية أيضاً: (يَأَيُّهَا) (و) (يَا أَيُّهَا)!

ولكن برغم ذلك يظل نظم القرآن العظيم معجزاً بكل الوجوه مهما تعده وتنوّعت!

تأمل جيداً موقع هذا النص من بداية سورة المائدة بحسب الرسم العثماني:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَقْمَثُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتِ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينًا.

ماذا تتوقع؟! لقد جاء هذا النص بعد 114 كلمة تماماً من بداية سورة المائدة!

تأمل معنى النص نفسه، فهو يتحدث عن اكتمال وتمام نعمة دين الإسلام!

والقرآن الكريم هو دستور هذا الدين!

ولذلك لا يوجد في المصحف كله أي موضع يمكن أن يأتي فيه هذا النص إلّا بعد 114 كلمة من بداية سورة المائدة، لأنها السورة التي ترتيبها رقم 5 في المصحف، وكذلك عدد أركان الإسلام فهي 5 أركان!

آخر كلمة في النص من بداية سورة المائدة وبحسب الرسم العثماني ترتيبها رقم 125

وهذا العدد =  $5 \times 5 \times 5$

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة "دینا"، وهي آخر كلمة في هذا النص = 62.. لماذا؟

لأن عدد حروف هذا النص بحسب الرسم العثماني هو 52 حرفاً، ومجموع العدددين = 114

أوّل كلمة في هذا النص ترتيبها من بداية السورة وبحسب الرسم العثماني رقم 115، وهذا العدد =  $5 \times 23$

5 هو عدد أركان الإسلام، و23 هو عدد أعوام الوحي!

5 هو ترتيب سورة المائدة، و23 هو عدد كلمات أوّل آية في سورة المائدة بحسب الرسم العثماني!

تأمل آخر كلمة قبل النص وهي: "وَأَخْشَوْنِ".

هذه الكلمة ترتيبها من بداية السورة رقم 114

مجموع الترتيب الهجائي لحروف هذه الكلمة = 73

73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله أليضاً!

تأمل هذا المدلول الرقمي العميق وتأمل معنى الكلمة نفسها (وأَخْشَوْنِ)!

## سور الإسلام

ورد لفظ "الإسلام" في القرآن الكريم 6 مرات في 5 سور، وهي على النحو الآتي:

سورة آل عمران، وترتيبها في المصحف رقم 3

سورة المائدة، وترتيبها في المصحف رقم 5

سورة الأنعام، وترتيبها في المصحف رقم 6

سورة الزمر، وترتيبها في المصحف رقم 39

سورة الصاف، وترتيبها في المصحف رقم 61

انتبه جيداً!!

ورد لفظ الإسلام في القرآن كلّه في 5 سور فقط، بما يعادل عدد أركان الإسلام!

مجموع تراتيب هذه السور الخمس في المصحف = 114 بعدد سور القرآن الكريم!

ورد لفظ الإسلام في 5 سور مجموع آياتها 574 آية، وهذا العدد =  $41 \times 14$

عدد الحروف المقطّعة × مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن هذه الحروف المقطّعة!

ماذا يعني لك ذلك؟

أن أول ما نزل من القرآن الكريم 5 آيات!

وأول آية نزلت من القرآن الكريم 5 كلمات!

ولفظ "الإسلام" ورد في 5 سور من سور القرآن الكريم!

مجموع تراتيب هذه السور في المصحف = 114 بعدد سور القرآن الكريم!

تأمل هذه الخماسيات:

أنبياء وردت في القرآن الكريم 5 مرات!

النبوة وردت في القرآن الكريم 5 مرات!

رسالات وردت في القرآن الكريم 5 مرات!

مبشرا وردت في القرآن الكريم 5 مرات!

منذر وردت في القرآن الكريم 5 مرات!

بشير وردت في القرآن الكريم 5 مرات!

أجل النعم

لقد تمنى إبراهيم الخليل أن يكون أبوه آزر مسلماً ولم يشاً الله له ذلك!

وتمنى نوح العبد الشكور أن يكون ابنه مسلماً ولم يشاً الله له ذلك!

وتمنى أشرفخلق وسيدهم محمد صل الله عليه وسلم أن يكون عمه أبو طالب مسلماً ولم يشاً الله له ذلك!

أنت وأنا لا نساوي شيئاً أمام هذه القامات ورغم ذلك جعلني وجعلك الله مسلمين دون سؤال!

وأعطاني وأعطيك ما لم يعط إبراهيم في أبيه ونوحًا في ابنه ومحمدًا صل الله عليه وسلم في عمه!

تفكر في نفسك وفي كل ما حولك، وتأمل نعم الله عليك ظاهرها وباطئها، فلن تجد نعمة أعظم ولا أجمل ولا أوفى ولا أعلى ولا أغلى من نعمة الإسلام! فإذا من الله عليك بنعمة الإسلام فقد أعطيك كل شيء، ولم يحررك شيء! وكل نعمة من دون الإسلام لا قيمة لها ولا وزن لها، مهما عظمت وتعاظمت في أعين الناس! ولذلك وجب علينا أن نحمد الله تعالى ليل نهار على نعمة الإسلام فهي لا تضاهيها ولا تقاربها نعمة

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإماماء الحديثة).